Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
ISSN: 3106-1702
Volume 2, Issue 3, 2026 Pages: 09-21
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

Sultan Alp Arslan and His Impact on Expanding the Seljuk Empire and Consolidating Its Dominance in the Islamic World

Abeer Mahmoud Abd Raheem abd Aldaem*
Faculty of arts, Ajdabiya University, Libya

السلطان ألب أرسلان وأثره فى توسيع الدولة السلجوقية وترسيخ هيمنتها في العالم الإسلامي : دراسة تاريخية تحليلة

عبير محمود عبد الرحيم عبد الدائم*
كلية الآداب، جامعة اجدابيا، اجدابيا، ليبيا

*Corresponding author: abeer Mahmoud@uoa.edu.ly

Received: May14, 2026	Accepted: June 25, 2026	Published: July 04, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This research examines the life of Alp Arslan (455-465 AH / 1063-1072 CE), the second sultan of the Great Seljuk Empire, and his role in consolidating the foundations of the state and expanding its influence in the Islamic world. The research reviews Alp Arslan's upbringing and the political conditions that preceded his ascension to power. It then explores his domestic policies, focusing on administrative organization, strengthening security and stability, and the role of his vizier, Nizam al-Mulk, in managing state affairs.
Furthermore, it examines Alp Arslan's military policies and his conquests in the Levant, Armenia, and Anatolia, with a particular emphasis on the Battle of Manzikert in 463 AH / 1071 CE. The study analyzes the battle's political, military, and cultural consequences, which significantly weakened Byzantine influence and paved the way for the establishment of Muslim Turks in Anatolia. The research concludes that Alp Arslan was one of the most prominent Seljuk sultans, and that his effective administration and military prowess contributed to strengthening the Seljuk state's position and consolidating its influence in the Islamic world.

Keywords: Alp Arslan, Seljuk Empire, Nizam al-Mulk, Battle of Man Zikert, Anatolia, Abbasid Caliphate.

الملخص
يتناول هذا البحث شخصية ألب أرسلان (455-465هـ / 1063-1072م) ثاني سلاطين الدولة السلجوقية العظمى، ودوره في ترسيخ أركان الدولة وتوسيع نفوذها فى العالم الاسلامي، وقد استعرض البحث نشأة ألب أرسلان، والأوضاع السياسية التي سبقت توليه الحكم. ثم تناول سياسته الداخلية من خلال تنظيم الإدارة، وتعزيز الأمن والاستقرار، ودور الوزير نظام الملك في إدارة شؤون الدولة.
كما تناول البحث سياسة ألب أرسلان العسكرية وفتوحاته في بلاد الشام وأرمينيا والأناضول، مع التركيز على معركة ملاذكرد سنة 463هـ / 1071م، وما أسفرت عنه من نتائج سياسية وعسكرية وحضارية كان لها أثر بالغ في إضعاف النفوذ البيزنطي وفتح الطريق أمام استقرار الأتراك المسلمين فى الأناضول، وخلص البحث إلى أن ألب أرسلان كان من أبرز السلاطين السلاجقة، وأن حسن إدارته وكفاءته العسكرية أسهما في تعزيز مكانة الدولة السلجوقية وترسيخ نفوذها في العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: ألب أرسلان، الدولة السلجوقية، نظام الملك، معركة ملاذ كرد، الأناضول، الخلافة العباسية.

المقدمة

تعد الدولة السلجوقية من أبرز الدول الاسلامية التى كان لها دور بارز فى تاريخ العالم الإسلامي خلال القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، إذ استطاعت أن تُحدث تحولاً سياسياً وعسكرياً كبيرا فى المشرق الاسلامي، وأن تساهم في حماية الخلافة العباسية وإعادة هيبتها، ويُعد السلطان ألب أرسلان (455-465هـ / 1063-1072م) من أعظم سلاطينها، لما امتاز به من كفاءة قيادية وحكمة سياسية وبراعة عسكرية أسهمت في ترسيخ دعائم الدولة وتوسيع حدودها.

وقد شهد عهده استقرارا داخليا بفضل تنظيم الإدارة والاعتماد على الوزير نظام الملك في إدارة شؤون الدولة، إلى جانب نجاحه في القضاء على الاضطرابات الداخلية وتعزيز سلطة الدولة. كما حقق انتصارات عسكرية مهمة كان أبرزها انتصاره في معركة **ملاذكرد** التى شكلت نقطة تحول في تاريخ الصراع الإسلامي البيزنطي، ومهدت لانتشار المسلمين فى الأناضول، وأضعفت النفوذ البيزنطي في المنطقة.

وتنبع أهمية هذا البحث من إبراز الدور الذي قام به السلطان ألب أرسلان فى بناء الدولة السلجوقية وتعزيز مكانتها السياسية والعسكرية، وبيان أثر سياسته الداخلية وفتوحاته العسكرية في ازدهار الدولة واتساع نفوذها.

كما يهدف البحث إلى التعريف بشخصية ألب أرسلان، ودراسة سياسته الداخلية، واستعراض أبرز إنجازاته العسكرية، وتحليل نتائجها وأثرها فى تاريخ الدولة السلجوقية والعالم الاسلامي.

واعتمدت في دراستى على المنهج التاريخى القائم على العرض والتحليل.

قسم البحث إلى أربع محاور كالتالي:

1- **المحور الأول**: نشأة السلطان ألب أرسلان وتوليه الحكم: تناولت فيه أصل السلاجقة والأوضاع السياسية للدولة السلجوقية قبل حكمه.
2- **المحور الثاني**: تحدثت فيه عن السياسة الداخلية للسلطان ألب أرسلان.
3- **المحور الثالث**: دور ألب أرسلان في توسيع الدولة السلجوقية: تناولت فيه الفتوحات العسكرية والتوسع الاقليمي وكذلك التوسع في بلاد الشام وأرمينيا والأناضول وأثر السياسة العسكرية في تعزيز قوة الدولة.
4- **المحور الرابع**: تحدثت فيه عن معركة ملاذكرد: أسبابها - سير المعركة - نتائجها، ووفاة السلطان ألب أرسلان.

وقد ختم البحث بخاتمة تناولت أهم ما تم التوصل إليه من نتائج، مع قائمة بالمصادر والمراجع التى تم الاعتماد عليها في إعداده.

المحور الأول: السلطان ألب أرسلان ونشأته وتوليه الحكم

1- أصل السلاجقة ونشأة ألب أرسلان

ينتسب السلاجقة إلى قبائل الغز[1] التركمانية[2] التى هاجرت إلى مناطق ما وراء النهر واعتنقت الدين الإسلامي[3] .

وبدأت بالظهور فى العالم الاسلامي كقوة سياسية ذات أهمية منذ بداية القرن الخامس الهجرى / الحادي عشر الميلادي. ثم دخلوا أراضي الدولة الغزنوية[4] في سنة 411هـ / 1020م، إلا إنهم ما لبثوا أن اصطدموا بالغزنويين، فهزموا هزيمة نكراء، وهربوا باتجاه خوارزم، إلا أن وفاة السلطان الغزنوي محمود بن سبكتكين (421هـ / 1030م) واضطراب أوضاع الدولة الغزنوية مكنهم من إعادة تثبيت قوتهم فى أراضي الدولة الغزنوية، واصطدموا مع السلطان مسعود بن محمود فهزموه في معركة داندقان[5] (431هـ / 1039م) وسيطروا على خراسان[6] التى اتخذوها قاعدة لمد سلطانهم على مناطق العالم الاسلامي بزعامة طغرل بك الذي ما لبث أن سيطر على بغداد في سنة 447هـ / 1055م.

2- نشأة ألب أرسلان

هو أبو شجاع محمد بن جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق بن سلجوق التركماني الغزي[7] .

لقب بالسلطان الكبير، الملك العادل، عضد الدولة، أبو شجاع، ألب أرسلان، وهو اسم تركي معناه شجاع أسد، فألب شجاع وأرسلان أسد[8].

ومن صفاته كان طويل القامة طويل اللحية بحيث كان يعقدها وقت الرماية ويقال إن المسافة بين طرف لحيته وطرف قلنسوته بلغت ذراعين كاملين، ويقال إن الخوف كان يستولي على قلب كل رسول يتقدم إليه وهو على عرشه[9] .

---

[1] **الغز أو الأغوز**: مجموعة من القبائل التركية هاجرت من أواسط آسيا فى القرن العاشر الميلادي وتدفقت على فارس وأرمينيا والقوقاز وجنوب روسيا. وقيل إن كلمة الأغز أو طوقوز تعني بالعربية تسعة وهو مأخوذ من عدد قبائلهم أو أسرهم المتفرقة، كما قيل إن أصل كلمة الغز أو الأغوز هو أكوز أي الثور في اللغة التركية فقد كان الثور مقدساً عند الأتراك والصينيين قديماً وتسمت به عشائرهم، وقد كانت مواطن هؤلاء الغز تحف بالبلاد الاسلامية في آسيا الوسطى، وقد اطلق عليهم اسم التركمان بعد ذلك، بحيث إنه لم يعد هناك تفريق بين الأوغوز والتركمان، فكان كل من هذين الاسمين يطلق على هذا الشعب أو ذاك. ابن فضلان (أحمد بن العباس)، رحلة ابن فضلان المسماة برسالة ابن فضلان، تحقيق سامي الدهان، المجمع العلمي العربي، دمشق 1975م، ص 92,91. بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة، القاهرة 1996م، ص 94-95.

[2] التركمان: شعب تركي يقطن آسيا الوسطى، وقد استعمل الاسم منذ القرن الخامس الهجرى / الحادي عشر الميلادى، أولاً بصيغة الجمع الفارسية (التركمانان)، وكذلك استخدم تعبير التركمان مرادفاً للغز، ولعل هذا التعبير شاع وتعمم عندما بلغ السلاجقة الأوائل مبلغ القوة والسيادة. ورد لفظ التركمان في تاريخ البيهقي للبيهقي مع الإشارة إلى السلاجقة فيدعوهم المؤلف مرة بالتركمان، وأحياناً يفرق بينهم وبين السلاجقة، وكذلك يشير إليهم بالتركمان السلاجقة. وفى مواضع أخرى يكتفى بالقول بالسلاجقة، واستخدم فيما بعد للدلالة على جميع قبائل الغز سواء كانوا أتباع السلاجقة أو غيرهم. البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين)، تاريخ البيهقى، ترجمة إلى العربية: يحيى خشاب وصادق نشأت، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1956م، ص 68، 683. جي. أ. بويل، تاريخ إيران كمبريج، جلد پنجم (قسمت أول): سلجوقيان (قسمت دوم) مغولان، مترجم: تيمور قادري، انتشارات مهتاب، دوره ي دو جلدي، چاپ أول، 1389هـ، تهران، ص 432. دائرة المعارف الإسلامية، دار الشعب، القاهرة، د.ت، ج 9، ص 275.

[3] ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي الشيباني)، الكامل فى التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987م، ج 7، ص 373.

[4] ابن الوردي(زين الدين عمر بن مظفر)،تاريخ ابن الوردي ،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1996،1م،ج1،ص290.حمدي عبد المنعم حسين، دراسات في تاريخ الدول الاسلامية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2011م، ص 296.

[5] **داندقان**: بلد من نواحي مرو الشاهجان، وهى بين سرخس ومرو، وتعرف بالغزية، محاطة بحائط واحد، الحمامات والرباط خارجها، بها جامع حسن ومسجد واحد. المقدسي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، طبع بريل، ليدن، 1877م، ص 284.

[6] الراوندي (محمد بن علي بن سليمان)، راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: إبراهيم الشواربي، عبد المنعم حسين، فؤاد الصياد، مراجعة: إبراهيم الشواربي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005م، ص169.

[7] الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1414هـ، ج 18، ص 414.

[8] ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968م، ج 5، ص 70.

[9] الراوندي، راحة الصدور، ص 186. مير خواند (محمد بن سيد برهان الدين)، تاريخ روضة الصفاء، كتابفروشيهاي مركزي، خيام، پيروز، اردیبهشت، تهران / 1339هـ، مج 4، ص 263.

كان ملكاً عادلاً مهيباً يمتاز بحسن سياسته واليقظة والمقدرة على التغلب على الأعداء والقضاء على الخصوم. وكان يكثر من الصدقات على المحتاجين من رعيته، وقد رفع عن الأهالي ضريبة شرعية تؤخذ منهم كل سنة دفعتين، وقد اهتم بدراسة الملوك الماضيين وسياساتهم عبرة وعظة له[10] .

يعتبر عصره هو العصر الذهبي للسلاجقة حيث استتب الأمن وانتشر العدل بين الرعية وقويت إدارة الدولة وامتدت رقعتها.

ولد في ليلة الجمعة الثاني من المحرم سنة 421هـ / 1030م[11] ، ومنهم من يرجح أنه ولد عام 424هـ / 1033م وبذلك يكون عمره عندما تولى حكم الدولة السلجوقية واحداً وثلاثين عاماً. [12]

وكان وزيره نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق، وحجب له الحاجب بكرك والحاجب عبد الرحمن الأغاجي وكان توقيعه ينصر الله [13] .

الأوضاع السياسية للدولة السلجوقية قبل حكمه

حين مات طغرل بك لم يكن له ابن يرث العرش، فبرزت مشكلة ولاية السلطنة بعد وفاته، وأصبحت مثار التنافس بين أفراد البيت السلجوقي، وكان أخوه جغري توفي قبله في عام 451هـ / 1059م تاركاً عدداً كبيراً من الأبناء كان أكبرهم ألب أرسلان الذى خلف أباه فى حكم خراسان وما وراء النهر وكان على حكمها حين مات عمه سنة 455هـ / 1063م، ومن الطبيعي أن يعتبر ألب أرسلان نفسه أحق أفراد البيت السلجوقي بعرش السلطنة[14] .

توليه السلطنة والصراعات على السلطة

كان طغرل بك تزوج بأرملة أخيه جغري بعد موته، ولها ابن مسمى سليمان، فاستطاعت أن تؤثر على السلطان حتى اختار ابنها ولياً للعهد برغم من صغر سنه، ونفذ وزير طغرل بك

أبو نصر الكندري وصية مولاه فأجلس سليمان على عرش السلطنة بمدينة الري وأمر أن تقرأ الخطبة بأسمه[15] .

لم يقبل ألب أرسلان سلطنة أخيه الأصغر، فجهز جيشاً كبيراً واتجه صوب مدينة الري، واستطاع أن يجبر سليمان على التنحي عن الحكم، حتى قرئت الخطبة بأسم السلطان ألب أرسلان فى مدينة الري[16].

وبعد اعتلاء ألب أرسلان عرش السلطنة السلجوقية ظهرت له بعض الخلافات الأخرى استطاع أن يقضي عليها جميعاً في نهاية الأمر[17] ، ويستمر على رأس السلطنة حتى وفاته سنة 465هـ / 1073م.

---

[10] الحسيني (صدر الدين علي بن ناصر)، أخبار الدولة السلجوقية، تصحيح: محمد إقبال، كلية فنجاب، لاهور، 1933م، ص 29-30.

[11] اليزدي (محمد بن عبد الله)، العراضة في الحكاية السلجوقية، تحقيق: عبد النعيم محمد حسنين وحسين أمين، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد 1979م)، ص 54.

[12] الراوندي، راحة الصدور، ص 186. مصطفى جواد وأحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 1958م، ص 185 - 186.

[13] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 5، ص 70.

[14] ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد 1358هـ)، ج 8، ص 233.

[15] البنداري (الفتح بن علي بن محمد)، تاريخ دولة آل سلجوق، مطبعة الموسوعات، مصر، 1900م، ص 25.

[16] البنداري، المصدر السابق، ص 29.

[17] Cahen, Claude. Pre-Ottoman Turkey. Translated by J. Jones-Williams. London, 1968, p. 28.

المحور الثانى: السياسة الداخلية للسلطان ألب أرسلان عام (456هـ / 1063م)

تثبيت ألب أرسلان لسلطته والقضاء على التمردات الداخلية

حرص السلطان ألب أرسلان على المحافظة على ممتلكات الدولة السلجوقية وتوسيع رقعة أراضيها، فلما ولى السلطنة شق أمير ختلان [18]عصا الطاعة، ومنع ما كان يؤديه من مال إلى الحكومة السلجوقية، فعمل ألب أرسلان على سحق تمرده، فسار إليه على رأس حملة حربية، ولما بلغ ختلان تحصن أميرها في القلعة وهاجم السلطان السلجوقي القلعة وشد عليهم الحصار حتى استسلم أمير ختلان، وعادت هذه الولاية إلى الولاء والطاعة للسلطان السلجوقي[19] .

لم تقف متاعب ألب أرسلان عند هذا الحد بل سار إلى صغانيان[20]التى حذت حذو ختلان فى التمرد والعصيان، وحاول أميرها الاستقلال عن الحكم السلجوقي، واستطاع ألب أرسلان إعادة صغانيان إلى الولاء والطاعة[21] .

وازداد نفوذه بعد أن اعترف الخليفة العباسي به سلطاناً، وأرسل إليه التقليد والخلع بمشهد من الناس، وبذلك اكتسب حكمه الصفة الشرعية[22].

لم يواجه ألب أرسلان حركات العصيان من ولاته فقط بل واجه مصاعب من أفراد أسرته منهم شهاب الدولة قتلمش الذى تطلع إلى الوصول إلى عرش السلطنة، وجمع لذلك جيشاً كبيراً وسار على رأسه إلى الري ليستولي عليها، ولما اقترب منه أرسل إليه ينكر عليه فعله وينهاه عن العصيان ويدعوه إلى الطاعة، وأبدى استعداده للعفو عنه لأنه يرعى له القرابة والرحم، لكن قتلمش لم يستجب لنداء السلطان، فقد اغتر بكثرة جمعه وأطلق جنده للنهب فنهبوا قرى الري[23] . وبذلك لم يعد هناك بدلاً من الحرب والقتال، فقد التقى الجمعان فى معركة دارت فيها الدائرة على قتلمش وجنده ففر وانهزم، فقد وجد قتلمش مقتولاً ملقى على الأرض دون أن يعلم أحد كيف مات، وعندما علم السلطان بموته تأثر وبكى[24] .

وبذلك أعاد إلى الدولة السلجوقية وحدتها وقوى مركز سلطانها، وكذلك أحبط السلطان ألب أرسلان محاولة عمه بيغو الاستقلال بإقليم هراة سنة 457هـ / 1065م، وطهر البلاد من الثوار وأعاد الأمن والنظام في جميع أنحاء خراسان وبلاد ما وراء النهر[25].

تعيين نظام الملك وزيراً وإصلاح الجهاز الإداري

كان الوزير في الدولة السلجوقية يلعب دوراً مهماً في السلطة الإدارية والعسكرية، فهو يأتي بالمرتبة الثانية بعد السلطان. فلما تولى السلطان ألب أرسلان الحكم عام 455هـ / 1063م لم يكن مرتاحاً من أداء وزير عمه طغرل بك، عميد الملك الكندري، لكنه أبقاه في بداية حكمه لاستتباب الأوضاع، حتى يتمكن السلطان من إحكام قبضته على مؤسسات الدولة، ثم بعد ذلك قام بعزل الوزير الكندري وقتله[26] .

وقيل إن نظام الملك وراء مقتل الوزير الكندري، فعندما آلت السلطنة للسلطان ألب أرسلان ودخل الري مع وزيره نظام الملك استقبله الكندري - وزير طغرل - أحسن استقبال، وقدم له الهدايا وهنأه بالسلطنة، ولكن

---

[18] ختلان: بلاد مجتمعة ما وراء النهر قرب سمرقند. ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1957م، ج 2، ص 346.

[19] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 8، ص 191.

[20] صغانيان: ولاية عظيمة ما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 3، ص 408.

[21] ابن الأثير، الكامل فى التاريخ، ج 8، ص 191.

[22] ابن العمراني (محمد بن علي بن محمد)، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ليدن، 1973م، ص 199.

[23] أبو الفداء (الملك المؤيد عماد الدين الأيوبي)، المختصر في أخبار البشر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ج 1، ص 542.

[24] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 8، ص 193.

[25] ابن الأثير، الكامل فى التاريخ، ج 8، ص 191. صالح رمضان حسن، السياسة الداخلية للسلطان ألب أرسلان السلجوقي، مجلة التربية والعلم، مج 19، ع 4، 2012م، ص 241.

[26] إدوارد جرانفيل براون، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، نقله إلى العربية: إبراهيم أمين الشواربي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004م، ص 218.

نظام الملك خشي أن تظل الوزارة من نصيب الكندري وكان يتطلع إليها - لذلك دبر مؤامرة للتخلص منه، فحرض ألب أرسلان على غريمه - الكندري - وحذره منه[27] فأمر ألب أرسلان بالقبض عليه وقتل قتلة شنيعة. وقبل أن يقتل الكندري أرسل رسالتين، الأولى إلى ألب أرسلان والثانية إلى نظام الملك، جاء فى الأولى للسلطان: "لقد خدمتني خدمة جليلة، فقد أعطاني عمك ملك العالم الدنيا للتصرف فيه، فلما أمرت بقتلي أعطيتني ملك العالم الآخر جزاء الاستشهادي، وبذلك تم لي على يديكما امتلاك الدارين الفانية والباقية". وفي رسالة التى بعثها إلى نظام الملك حذره من العواقب الوخيمة التى ستعود على الدولة من جراء قتل الوزراء[28].

بعد مقتل الوزير الكندري عام 456هـ / 1063م أسند ألب أرسلان أمر وزارة الدولة السلجوقية إلى نظام الملك[29] وهذا ما كان يسعى إليه - الذى وجد فيه مؤهلات وإخلاصه واعتماده عليه فى إدارة شؤون إقليم خراسان، لما يمتلك هذا الرجل من علم وقدرات ومواهب وحكمة وحسن تصرف.

ومما يدل على مكانة نظام الملك لدى السلطان تلك الألقاب الرفيعة التى أفاضها عليه: قوام الدين نظام الملك، صدر الإسلام، شمس الكفاة، سيد الوزراء، رضى أمير المؤمنين[30] .

فكان نظام الملك السند والعضيد القوي والناصح الأمين للسلطان طيلة حكمه، وكان وزير صدق يكرم العلماء والفقراء[31] .

دعم الخلافة العباسية وتعزيز الشرعية السياسية للدولة السلجوقية

سعى السلطان ألب أرسلان لإقامة علاقات طيبة ووطيدة مع الخلافة العباسية في بغداد، استجابة لواجبه الديني أولاً، ولما لذلك من أهمية فى إكساب حكمه الشرعية والقبول أمام المسلمين ثانياً، فضلاً عن دعم موقفه أمام الخصوم والمنافسين، لأن الخليفة العباسي هو مصدر السلطة الزمنية، فاعترافه بالحاكم الدنيوي مسألة فى غاية الأهمية بالنسبة له، لذلك حرص السلاطين والملوك السلاجقة على موافقة الخليفة واعترافه.

وكان عليه أن يحصل على تفويض من الخليفة العباسي القائم بأمر الله، بالسلطنة، ولتحقيق ذلك، عمل ألب أرسلان كل ما في وسعه، فقد كان يدرك أن زواج - عمه طغرل بك - من ابنة الخليفة العباسي قد تم دون رضا الخليفة، فبادر في سبيل كسب رضا الخليفة إلى إرجاع ابنته إلى بغداد بعد أن منحها خمسة آلاف دينار، لتستعين بها في العودة[32] .

ولقد فرح الخليفة العباسي فرحاً شديداً بعودة ابنته، ورحب برسل السلطان السلجوقى ومنحهم التقليد بالسلطنة، وأمر أن تقام الخطبة للسلطان السلجوقى فى مساجد بغداد، ولم يحدث خلال الفترة التى حكم فيها ألب أرسلان ما يكدر صفو العلاقات بينه وبين الخليفة العباسي، بل كان السلطان السلجوقي يؤثر أن تكون علاقته بالخليفة طيبة[33].

وهكذا حقق ألب أرسلان ما كان يرنو إليه، وهو إضفاء الصفة الشرعية على دولته، واكتساب الخليفة العباسي إلى جانبه، ليتمكن بعد ذلك من تحقيق أهدافه فى تكوين سلطنة السلاجقة العظمى.

---

[27] ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 235.
[28] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 8، ص 190.
[29] البنداري، تاريخ آل سلجوق، ص 32.
[30] ابن العمراني، الأنباء، ص 199.
[31] ابن كثير (الإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير)، البداية والنهاية، تحقيق: أحمد بن وعبد الرحمن فهمي، دار العهد الجديد، القاهرة، 2007م، ج 11، ص227.
[32] ابن الجوزى، المنتظم، ج 8، ص 235.
[33] ابن كثير، البداية والنهاية، ج 11، ص 228. محمد عبد العظيم يوسف أبو النصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ط1، 2001م، ص 81.

المحور الثالث: دور ألب أرسلان في توسيع الدولة السلجوقية

واصل السلطان ألب أرسلان سياسة السلاجقة التوسعية في البلاد المسيحية المجاورة لدولته، لنشر الدين الاسلامي في المقام الأول، ثم لتأمين حدود الدولة من الأخطار الخارجية.

الفتوحات العسكرية والتوسع الإقليمي

اتجه السلطان إلى توسيع حدود الدولة شرقاً وغرباً، معتمداً على جيش منظم وقيادة عسكرية محكمة. وقد أسهمت هذه السياسة فى زيادة مساحة الدولة السلجوقية وترسيخ مكانتها بين القوى الإسلامية فى القرن الخامس الهجري / القرن الحادي عشر الميلادي.

أخذ ألب أرسلان يخطط لتحقيق أهدافه البعيدة، وهي فتح البلاد المسيحية المجاورة لدولته، وإسقاط الخلافة الفاطمية في مصر، وتوحيد العالم الاسلامي تحت راية الخلافة العباسية السنية ونفوذ السلاجقة، فأعد جيشاً كبيراً اتجه به نحو بلاد الأرمن وجورجيا فافتتحها وضمها إلى مملكته، كما عمل على نشر الإسلام في تلك المناطق[34] .

التوسع في بلاد الشام وأرمينيا والأناضول

في بلاد الشام، عمل ألب أرسلان على تعزيز النفوذ السلجوقي، ودعم القادة التابعين له فى بسط السيطرة على عدد من المدن، مما أدى إلى تقوية الوجود السلجوقي في المنطقة وتأمين طرق المواصلات بين أقاليم الدولة.

حيث جهز السلطان ألب أرسلان جيشاً كبيراً وخرج على رأسه من خراسان متوجهاً إلى بلاد الشام، لكن تحركه كان بطيئاً بسبب ما صادفه من عقبات كانت أولاها فى الرها، فحاصرها، إلا أن سكانها قاوموا الحصار، فاضطر السلطان إلى التفاهم مع السكان بعد نيف وثلاثين يوماً من الحصار، ثم تابع طريقه إلى حلب لضمها حتى يمنع أي محاولة التفاف من جانب البيزنطيين من جهة الجنوب، فعبر نهر الفرات عام 463هـ / 1070م ودخل أراضي الإمارة، وقدم له جميع أمراء الجزيرة الفراتية الولاء، إلا محمود بن نصر المرداسي أمير حلب امتنع عن تقديم الولاء للسلطان السلجوقى، فضرب السلطان الحصار على مدينة حلب، إلا أن[35] فشل فى اقتحام المدينة، ويرجع ذلك إلى شدة المقاومة، ومتانة الأسوار، وإشراك محمود بن نصر جميع القبائل العربية في الدفاع عنها. واضطر السلطان إلى فك الحصار عن المدينة، إلا أنه خشي على سمعته بعد إخفاقه في اقتحام الرها وأخذ حلب، مما ينعكس سلباً على دولته الناشئة، لذلك لجأ إلى السياسة لتفريق الكلابيين وإضعاف موقف محمود بن نصر، فاستدعى جميع أمراء بني كلاب ليختار أميراً منهم يُعينه على حلب وانتزاعها من محمود بن نصر، وعندما علم محمود بذلك، خشي على السلطنة في حلب، فتحرك بسرعة باتجاه السلطان، ليقدم الولاء والطاعة، فوافق السلطان على بقاء محمود أميراً على حلب على أن يكون تابعاً له ويدعو للخليفة العباسي وللسلطان السلجوقي [36].

أما في أرمينيا توجه السلطان إليها لتأمين حدود بلاده من غارات الأرمن الذين يشكلون خطراً على حدود دولته، وبدأ بمهاجمة مدينة (آني) وفرض الحصار عليها، على الرغم من أنها كانت محاطة بسور ضخم وخندق مائي مما ساعدها على الصمود لفترة، حتى تمكن ألب أرسلان من فتحها في النهاية سنة (456هـ / 1064م) مما كان لسقوط هذه المدينة نصر كبير للسلاجقة وذلك لحصانتها وأهميتها العسكرية[37].

---

[34] علي محمد الصلابي، دولة السلاجقة، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2006، ص 72.

[35] محمد سهيل طقوش، تاريخ السلاجقة في خراسان وإيران والعراق، دار النفائس، بيروت، ط2، 2016م، ص 106.

[36] الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص 39. محمد سهيل، تاريخ السلاجقة، ص 108.

[37] الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص 39.

وبعد عام استولى ألب أرسلان على مدينة (قارص) وهي إحدى مدن أرمينية[38]. كما استمرت الغارات السلجوقية متتابعة عليها حتى تم فتحها جميعاً، وأصبحت البلاد كلها تابعة للسلاجقة في عهد ألب أرسلان، وصارت حداً فاصلاً لهم أمام الخطر البيزنطي تجاههم[39].

أصبح الطريق مفتوحاً أمام السلاجقة للعبور إلى الأناضول بعد أن سيطروا على قلب أرمينية، فأغاروا على المناطق الحدودية، واستولوا على دروب الأمانوس فى عام 459هـ / 1066م، وهاجموا قيصرية حاضرة كبادوكية في العام التالي[40] .

جرى كل ذلك دون أن يبذل الإمبراطور البيزنطي جهداً كبيراً لمقاومة هذه الغارات، مما شجعهم على التوغل في عمق الأناضول، فوصلوا إلى نيكسار، وعمورية في عام 461هـ / 1068م، وإلى قونية فى العام التالي، وإلى خونية القريبة من ساحل بحر إيجة فى عام 463هـ / 1070م. وشكل فتح السلاجقة لبلاد الكرج والقسم الأكبر من أرمينية تحدياً لبيزنطة وبخاصة بعد أن أدرك الإمبراطور البيزنطي أن ألب أرسلان يصبغ غزوه للبلاد بصبغة الجهاد الديني، وهو يطبع المناطق المفتوحة بالطابع الإسلامي، مما جعل نشوب الحرب بين المسلمين والبيزنطيين أمراً لا مفر منه[41] .

أثر السياسة العسكرية في تعزيز قوة الدولة

كان لسياسة ألب أرسلان العسكرية أثر بالغ في ترسيخ قوة الدولة السلجوقية، إذ عززت هيبتها السياسية والعسكرية، وأمنت حدودها، وزادت من مواردها الاقتصادية والبشرية. كما أسهمت الفتوحات فى توحيد أجزاء واسعة من العالم الاسلامي تحت القيادة السلجوقية، ومهدت الطريق للانتصارات اللاحقة، وفى مقدمتها معركة ملاذكرد، التى مثلت نقطة تحول في تاريخ الدولة السلجوقية والعالم الإسلامي [42].

المحور الرابع: ألب أرسلان ومعركة ملاذكرد

أسباب المعركة

بعد أن اعتلى رومانوس عرش الإمبراطورية البيزنطية، نظم حملات كثيرة لاسترداد ما أخذه من السلاجقة من أراضي الإمبراطورية البيزنطية مما تطلب منه الاصطدام مع السلاجقة في معركة حاسمة.

ففي سنة 462هـ/ 1069م جمع رومانوس العساكر وتوجه إلى بلاد الشام ودخل مدينة منبج وقتل الكثير من أهلها [43]، ووضع حامية عسكرية بيزنطية فيها[44]، وقد دفعت هذه النجاحات التي حققها البيزنطيون تجاه الدولة الإسلامية السلاجقة لمواصلة هجماتهم تجاه الدولة البيزنطية[45].

إلا أن أهم الأسباب المباشرة والرئيسية لمعركة ملاذكرد هو تحرك السلطان ألب أرسلان وفتح أجزاء أخرى من أراضي أرمينية ،حتى صار وجها لوجه أمام رومانوس بعد أن كانت هذه الأراضي تشكل حد فاصلاً بين السلاجقة والبيزنطيين، واصبح وجود هذه القوات يشكل خطراً وتهديداً مباشراً لدولته .

---

[38] ابن الأثير، الكامل فى التاريخ، ج 8، ص 368.
[39] سلمان عبد الكريم، المسلمون والبيزنطيون في شرق البحر المتوسط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1982م، ج1،ص 226.
[40] علي محمد الصلابي، دولة السلاجقة، ص 78.
[41] محمد علي الصلابي، نفس المرجع والصفحة.
[42] محمد سهيل، تاريخ السلاجقة، 118؛ صباح رمضان حسن، فتوحات الدولة السلجوقية في عهد السلطان ألب أرسلان، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج 11، ع 2، ص 391.
[43] اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م، ج3، ص 85.
[44] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص 384.
[45] أحمد عبد الكريم سليمان، المسلمون والبيزنطيون، ج1، ص 239؛ خميس غزبي حسين، السلطنة السلجوقية في عصر السلطان ألب أرسلان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005م، ص69 .

أحداث المعركة وخططها العسكرية:

بدأت الاستعدادات للمعركة من كلا الجانبين، إذ حاول الإمبراطور البيزنطي رومانوس جمع أعداد كبيرة من المتطوعين للمعركة، وحاول أن يصبغ هذه المواجهة بطابع ديني، فاستطاع أن يجمع جيشاً كبيراً من المتطوعين، فى الوقت الذي كان يعاني فيه الجيش السلجوقي من حالة النقص إذ غادرت أعداد كبيرة منه إلى خراسان بعد موجة القحط التى حلت ببلاد الشام، فضلا عن ارتفاع أسعار الغذاء والأعلاف[46].

خرج ملك الروم رومانوس في جمع كبير من الروم والروس والكرج والفرنجة وغيرهم من الشعوب النصرانية حتى قدر ذلك الجمع بثلاثمائة ألف جندي أعدهم الامبراطور لملاقاة السلطان السلجوقي، الذي ما إن علم باقتراب الروم[47] ومن معهم حتى استعد للأمر، وكان في قلة من أصحابه[48] لا تقارن بعدد الروم وأتباعه، قبل أنهم قرابة خمسة عشر ألفاً. وهجم ألب أرسلان بمن معه على مقدمة الأعداء وكان فيها عشرون ألفاً معظمهم من الروس، فأحرز المسلمون عليهم انتصاراً عظيماً وتمكنوا من أسر معظم قوادهم [49]، ثم أرسل السلطان ألب أرسلان من قبله وفداً إلى إمبراطور الروم وعرض عليه المصالحة ولكنه رفض[50].

أعد المسلمون العدة للمعركة الفاصلة واجتمع الجيشان يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة 463هـ. فلما كان وقت الصلاة من يوم الجمعة نزل السلطان عن العسكر ودعا الله تعالى بالنصر ومرغ وجهه بالتراب. وخاطب جنوده قائلاً: "إننا إن ضعفنا في الحرب لن يخرج منا حيا، وستبتلى ذريتنا بذل الأسر ومهانة القيد ما دامت الحياة. الآن لا حيلة لنا إلا الاصطبار حتى تظهر إرادة المقادر المختار بما هو خير أو شر"[51]

لقد أثارت هذه الخطبة حماس المقاتلين السلاجقة، وزادت في نفوسهم الإصرار والصبر على القتال بقلوب عامرة بالإيمان، مما يبين من خلال هذه الخطبة قدرة السلطان على التعبئة النفسية والعسكرية لجيشه. [52].

وفي بداية المعركة وقبل أن يلتقي الجمعان فقد حفر الروم خندقاً حول المعسكر[53]، الأمر الذي جعل السلطان يستبشر خيراً لما فعلوه وتوقع لهم الهزيمة، كان حفر الخندق مع كثرتهم له دلالة على القلق والخوف لدى عدوه، وعندما بدأت المعركة لاقى جيش المسلمين صعوبة بالغة جراء هبوب رياح عاتية في ساحة المعركة، أعمت عيونهم مما حدا بالسلطان أن ينزل عن فرسه ويسجد لله تعالى ويدعوه بأن يفرج عنهم هذه الغمة، فاستجاب الله دعاءه وانقلبت الريح على الأعداء وأعمت عيونهم[54].

ومن أسباب النصر الأخرى هو انحياز أبناء عمومتهم من الغز الأتراك الذين كانوا في الجيش البيزنطي إلى السلاجقة، فعمت الفوضى في صفوف الروم [55].

وتقدم رومانوس نحو المسلمين حتى وصل إلى منطقة الزهوة، ولما علم السلطان ألب أرسلان بتقدم جيش رومانوس، زحف عليهم وهزم مقدمة جيش الروم[56]، ثم زحفت القوات الاسلامية على جيش الروم وتمكنوا من قتل أعداد كبيرة منهم[57]، كذلك أسر الكثير منهم وعلى رأسهم الامبراطور رومانوس [58]، وبذلك

---

[46] ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 260.
[47] على الصلابي، دولة السلاجقة، ص 78.
[48] على الصلابي، نفس المرجع، ص 79.
[49] ابن الجوزي، المنتظم ، ج 8، ص 261.
[50] على الصلابي، نفس المرجع، نفس الصفحة.
[51] ابن الاثير، الكامل، ج 8، ص 224.
[52] ابن العديم (كمال الدين عمر بن أحمد)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج 4، ص 1979.
[53] الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص 50.
[54] الحسيني، نفس المصدر، نفس الصفحة.
[55] ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 261.
[56] ميرخواند، روضة الصفا، ج 4، ص 268.
[57] الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص 52.
[58] الراوندي، راحة الصدور، ص 189.

النصر كان لصالح السلاجقة وحصل جيشهم على غنائم كثيرة حيث تقاسموا الذهب والفضة لكثرتها بالأرطال[59]، وجرى حوار بين السلطان ألب أرسلان والامبراطور رومانوس، قال له ألب أرسلان: "ألم أرسل إليك بطلب الهدنة ورفضت ذلك؟" فرد عليه رومانوس قائلاً: "دع عني من التوبيخ وأعتذر واطلب العفو"[60]. وعامل السلطان أسيره معاملة لائقة تدل على أخلاق المسلمين وتعاليم الإسلام السمحاء[61]، فأطلق سراحه لاحقاً والذين معه من أسرى الروم، ثم عقد معه اتفاقية نصت على ما يلي :

1- إطلاق سراح جميع الأسرى من المسلمين لدى البيزنطيين.

2- يدفع الامبراطور رومانوس مبلغ مليون وخمسمائة وستين ألف دينار[62] .

3- تدفع الدولة البيزنطية مبلغاً قدره ثلاثمائة وستين ألف دينار سنوياً، إضافة إلى تقديم المساعدات العسكرية للسلاجقة حين الطلب.

4- يزوج الامبراطور إحدى بناته لأحد أولاد السلطان ألب أرسلان.

5- في حالة تولي الامبراطور رومانوس العرش مرة أخرى عليه أن يترك مدينة أنطاكية وأورفا ومنبج والقلاع المحيطة بها للسلاجقة[63].

نتائج المعركة السياسية والعسكرية والحضارية:

1- تعتبر معركة ملاذكرد من المعارك الفاصلة في التاريخ ويسميها بعض المؤرخين باسم الملحمة الكبرى، وتعد أكبر نكسة في تاريخ الامبراطورية البيزنطية وأصبحت الأراضي البيزنطية تحت رحمة السلاجقة[64].
2- لم يكن هذا الانتصار عسكرياً فقط، بل كان انتصاراً دعوياً للإسلام، إذ انتشر السلاجقة في آسيا الصغرى عقب معركة ملاذكرد وعم الاسلام فيها[65] .
3- كان انتصار السلاجقة في معركة ملاذكرد إيذاناً بنهاية وزوال الخطر الذي كان يشكله البيزنطيون تجاه بلاد الشام والعالم الاسلامي، لأن هزيمتهم لم تسمح لهم باسترجاع قوتهم وإعادة الكرة ثانية على العالم الاسلامي[66] ، كما تمكن السلاجقة بعد هذا الانتصار من التحرك في بلاد الشام بحرية[67].
4- من نتائج ملاذكرد أن قضى السلاجقة على التحالف البيزنطي الفاطمي، واضطرت بيزنطة إلى مصالحتهم. أما أرمينية فقد زالت منها الإدارة البيزنطية بعد أن هجرها سكانها وخضعت المدن الأرمينية للسلاجقة [68].
5- أدى انتصار المسلمين في هذه المعركة إلى خلق حالة من الفوضى الإرباك في الوضع السياسي الداخلي للدولة البيزنطية، إذ أخذ بعض أمراء الجيش المتنافسين على الحكم يطلبون مساعدة السلاجقة في الوصول إلى السلطة [69].
6- كان لهذه المعركة نتائج حضارية مهمة، ذلك أن الثقافة والآداب المسيحية كانت هي السائدة لدى سكان آسيا الصغرى، ولما جاء السلاجقة على هذه المنطقة انتقلت بعض العادات والتقاليد الإسلامية

---

[59] الفارقي (أحمد بن يوسف بن علي)، تاريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبد اللطيف عوض، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1959م، ص 19.
[60] ابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 107.
[61] عامرة عبد اللطيف الحمد، الامبراطورية البيزنطية والأمراء الصليبيون، القاهرة: 1980م، ص 34.
[62] ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 263.
[63] ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 262.
[64] على الصلابي، دولة السلاجقة، ص 80.
[65] نفس المرجع والصفحة.
[66] محمد ماهر حماده، وثائق الحروب الصليبية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م، ج5، ص 21.
[67] خميس غربي حسين، السلطنة السلجوقية، ص 87.
[68] على الصلابي، دولة السلاجقة، ص 81.
[69] خميس غربي حسين، نفس المرجع والصفحة.

بين سكانها، وبدأ الناس في التحول التدريجي إلى الديانة الإسلامية مما أدى إلى انتشار الدين الاسلامي واللغة العربية وآدابها فى هذه البلاد وتكون بذلك حلت الحضارة الاسلامية بكل مظاهرها إلى جانب الحضارة البيزنطية [70].

وفاة السلطان ألب أرسلان

بعد سلسلة من الانتصارات العسكرية التي حققها ألب أرسلان، فإن المنية لم تمهله كي يحقق كل طموحاته ويجني ثمار انتصاراته، لأن فترة حكمه كانت قصيرة إذ لقي مصرعه سنة 465هـ / 1073م، عندما توجه إلى إقليم ما وراء النهر بجيش كبير وصل تعداده إلى مائتي ألف جندي[71]، للقضاء على شمس الدين تكين[72] الذي كان يثير القلاقل والفتن في بلاد ما وراء النهر.

وعندما وصل إلى نهر جيحون وجد وراءه قلعة حصينة، فأقام ألب أرسلان جسراً على النهر لعبور جيشه[73]، وتمكن جنده بعد العبور من القبض على صاحب الحصن المسمى يوسف الخوارزمي ووضع أمام السلطان مقيداً، فشتمه السلطان على أفعاله وعنفه تعنيفاً شديداً[74].

إلا أن الخوارزمي كان عنيداً، أخذ يتفوه بكلمات أغضبت السلطان، الذي عرف عنه هو الآخر أنه سريع الغضب، فأمر بإخراجه من مجلسه، كما أمر أن يضرب ليوسف أربعة أوتاد لشد أطرافه إليها [75].

ولما يئس الخوارزمي من حياته أثار غضب السلطان بقوله عبارة نابية: "يا مخنث ما هكذا تقتل الرجال" [76].

مما زاد من شدة غضب السلطان عليه حتى أخذ قوساً وسهماً وأمر أن يخلي سبيله، ورماه السلطان فأخطأ سهمه الخوارزمي مما سهل على الخوارزمي الانطلاق إليه فأخرج سكيناً كان يخفيها في ساقه وهجم على ألب أرسلان الذي كان جالساً على سريره، فقام السلطان من مكانه وعثر ووقع على وجهه، فبرك عليه يوسف الخوارزمي وضربه بالسكين وجرح السلطان جرحاً بالغاً في خاصرته أدى إلى وفاته بعد أربعة أيام، وكان ذلك في السادس من ربيع الأول سنة 465هـ / 1073م، وبذلك طويت حياة السلطان ألب أرسلان بعد أن بلغ من العمر أربعين سنة، وحكم تسع سنين وستة أشهر، ودفن في مدينة مرو عند قبر أبيه داود وعمه طغرل بك[77] .

الخاتمة

من خلال ما تم تناوله في البحث يتضح الآتي:

تناول هذا البحث شخصية السلطان ألب أرسلان، أحد أبرز سلاطين الدولة السلجوقية، ودوره في ترسيخ أركان الدولة وتوسيع نفوذها في العالم الاسلامي خلال القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي. وقد أظهرت الدراسة أن نجاح ألب أرسلان لم يكن قائماً على تفوقه العسكري فحسب، بل ارتكز أيضاً على سياسة داخلية متوازنة أسهمت في تحقيق الاستقرار السياسي والإداري، وتعزيز سلطة الدولة، والاستفادة من كفاءة وزيره نظام الملك في تنظيم شؤون الحكم.

---

[70] نفس المرجع والصفحة.
[71] ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج 8، ص 393.
[72] شمس الدين تكين بن طغماج، وعند ابن الاثير طفغاج، ينظر: الكامل في التاريخ، ج 8، ص 393، ابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، علق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م، ج 5، ص92.
[73] البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، ص 47.
[74] ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 279.
[75] ابن الجوزي، نفس المصدر والجزء، ص 277.
[76] الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص 54.
[77] ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 279، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 5، ص70.

كما بينت الدراسة أن الفتوحات التي قادها السلطان ألب أرسلان ولا سيما انتصاره في معركة ملاذكرد مثلت نقطة تحول بارزة في تاريخ الدولة السلجوقية والعلاقات الاسلامية البيزنطية، إذ فتحت الطريق أمام انتشار المسلمين في الأناضول، وأسهمت في إضعاف النفوذ البيزنطي وتعزيز مكانة السلاجقة بوصفهم قوة سياسية وعسكرية كبرى في العالم الاسلامي.

فالسلطان ألب أرسلان يُعد من أعظم قادة الدولة السلجوقية، لما امتاز به من حنكة سياسية، وكفاءة إدارية، وقيادة عسكرية، الأمر الذي أسهم في ترسيخ دعائم الدولة وتهيئة الظروف لازدهارها لدى خلفائه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

[1] ابن الاثير (عز الدين أبو الحسن علي الشيباني)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.

[2] ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م.

[3] الحسيني (صدر الدين أبي الحسن علي بن السيد)، أخبار الدولة السلجوقية، اعتنى بتصحيحه محمد إقبال، لاهور، 1933م.

[4] ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968م.

[5] الذهبي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، 1413هـ.

[6] ابن العبري (غريغوريوس بن هارون الطبيب الملطي)، تاريخ الزمان، نقله إلى العربية: إسحاق أرملة، قدمه: جان موريس فييه، دار المشرق، بيروت، م1991.

[7] ابن العمراني (محمد بن علي بن محمد)، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1999م.

[8] ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد)، رحلة ابن فضلان المسماة برسالة ابن فضلان، تحقيق: سامي الدهان، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1975م.

[9] ابن كثير (عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القريشي)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، دار هجر، الطبعة الأولى، 1998م.

[10] البنداري (الفتح بن علي بن محمد)، تاريخ دولة آل سلجوق، مطبعة الموسوعات، مصر، 1900م.

[11] البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين)، تاريخ البيهقي، ترجمه إلى العربية: يحيى الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1956م.

[12] الراوندي (محمد بن علي بن سليمان)، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، نقله إلى العربية: إبراهيم الشواربني وعبد النعيم حسين وفؤاد الصياد، دار القلم، القاهرة، 1960م.

[13] ميرخواند (محمد بن خاوند شاه)، روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، تاريخ الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية وآل بويه والاسماعيلية والملاحدة، ترجمه عن الفارسية: أحمد عبد القاهر الشاذلي، راجعه: الساعي محمد السباعي، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1988م.

ثانياً: المراجع

[14] بطرس البستاني، دائرة المعارف الاسلامية، العمران، مؤسسة مطبوعات المعارف، د.ت.

[15] حمدي عبد المنعم حسين، دراسات في تاريخ الدول الاسلامية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2011م.

[16] عبد النعيم حسنين، إيران والعراق في العصر السلجوقي، دار المكتب الاسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1982م.

[17] علي محمد الصلابي، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2006م.

[18] مصطفى جواد وأحمد السوسة، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 1958م.

[19] جي. أ. بويل، تاريخ إيران كمبريج، جلد پنجم (قسمت اول)، سلجوقيان (قسمت دوم)، باهتمام: جي. أ. بويل، مترجم: تيمور قادري، انتشارات مهتاب، دوره ي دو جلد، چاپ اول، تهران، 1389.
[20] فاسيلي فلاديميروفيتش بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، الترجمة: أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1996م

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.